الجامعـــــة الأردنيـــــة
كليـــــة الدراسات العليا
قســـم الدراسات العليـــا
للشريعة والحقوق والسياســـة

الشيخ أحمد المراغي ومنهجه في التفسير

إعداد الطالب

أحمد داود محمد داود شحروري ٢/١٨٩٢

إشـــــراف

فضيلة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم أصول الدين
كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

عمـــــان

محرم ١٤١١ هـ

آب ١٩٩٠ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

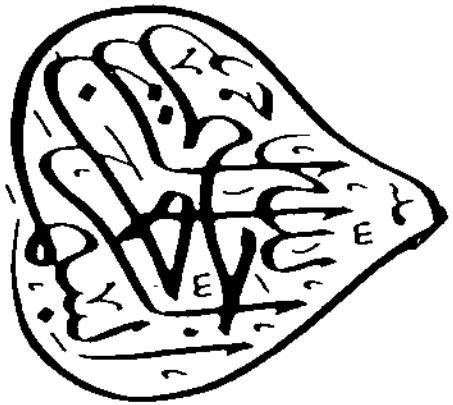

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــــــداء

إلى أحق الناس بحسن صحبتي

إلى من أسقياني ماء الخشية ، وأحسياني لبن الهدى ، وأرورياني من معين الحكمة

إلى من اقتطعا من حياتهما حياة ، وسلخا من سنيّ عمرهما شباباً ، حتى غدوت فتى يافعاً ، يؤملان فيه الخير

فقضى أحدهما على ذلك ، وبقيت ريحانة القلب تنتظر مزيداً من الجنى نالت في سبيله مزيد عنا

إلى والديّ الحبيبيـــــــن ..... أهـــدي ثمرة جهدي ، راجياً أن تكتب حسناته في صحائفهما .

وارحم اللّهم تلك الروح الطاهرة المتمثلة بشخص والدي ، ومتّع الأم الرؤوم بحياة ملؤها طاعتك .

واجزهما عني خير الجزاء

ابنكمـــــــا

أحمـــــــد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

نحمدك ربنا كما ينبغي أن نحمد ، ونصلي ونسلم على نبيك سيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه أولى العزم والجد .

وبعد

فإن " الحياة في ظلال القرآن نعمة ، نعمة لا يعرفها إلاّ من ذاقها ، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه " (١) .

ومن رافق القرآن آنس قلبه نوراً ، فما يزال يتفاعل مع معانيه حتى يغدو قرآناً يدب على الأرض ، فتستحيل حياته جنة جناها نور عينيه وضياء قلبه وصفاء روحه .

فما اعظمها من طريق يختارها خادم القرآن ، يتدبر آياته ، ويفسّر عظاته ويقف عند فتوح الله من أسراره ... وذلك ما يطمع المرء في اختيار هذا الطريق .

تنقسم هذه الدراسة الى قسمين رئيسين :

الأول : الشيخ المراغي : حياته وعصره .

الثاني : تفسير المراغي : دراسة منهج .

أسباب اختياري للموضوع :

١- اهمية دراسة مناهج المفسرين باعتبارها القواعد التي اتبعها كل مفسر في تفسيره .

٢- ضرورة استجلاء مزيد من مناهج المفسرين المحدثين التي لم تتناولها أقلام الباحثين بعد .

---

(١) في ظلال القرآن - سيد قطب - ١/٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- التحقق من صلة تفسير المراغي بمدرسة المنار وصلة صاحبه بالقضايا المعاصرة .

٤- التعرف على إحدى محاولات التجديد في مناهج التفسير في العصر الحديث .

مشكلة واجهتني في البحث :-

عندما كنت في طور جمع المعلومات وتصنيفها وجدت أن ما تحويه المكتبة من معلومات عن شخصية الشيخ المراغي وتاريخه لا يفي بغرض البحث ، فلم أجد دراسة تناولت حياة الرجل سوى ما أثبته ناشر كتاب (تاريخ علوم البلاغة) للشيخ أحمد في آخره من معلومات بسيطه تناولت اسم الشيخ وبلدته وسنة ولادته وجزءاً من تاريخ تعلمه ، كل ذلك لما يتجاوز صفحة واحدة من الكتاب [١] .

لأجل ذلك رأيت لزاماً عليّ أن أرحل الى مصر رجاءً أن أحظى بمزيد من المعلومات عن حياة الرجل ممن عاصروه ، وقد أكرمني الله بالاجتماع الى الاستاذ عادل المراغي أحد أبناء الشيخ [٢] فأخذت منه جلّ ما يجده القارئ محرراً في الفصل الأول من البحث .

خطتي في البحث :-

يتكون هذا البحث من مقدمة وتسعة فصول وخاتمة كما يلي :-

المقدمة : وفيها بيان لسبب اختيار الموضوع ، ومشكلات البحث وعرض لمحتويات البحث .

---

(١) انظر تاريخ علوم البلاغة - احمد المراغي ص ٢١٩ ، مصطفى البابي الحلبي ط (١٩٥٠م) .

(٢) الاستاذ عادل أحمد المراغي (١٩٢٧م) سفير سابق بوزارة الخارجية المصرية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول : الشيخ المراغي ، حياته وعصره ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المراغي ، ويشتمل على :

مولده ونشأته ، وتعليمه :

وفيه بيان لأهم مراحل حياته ، وأساتذته ، والجامعات التي درّس فيها ، وأهم آثاره العلميّة .

المبحث الثاني : عصر المراغي ، ويشتمل على :

١- الناحية السياسية .

٢- الناحية العلميّة .

٣- الناحية الاجتماعية .

الفصل الثاني : البنية العامة لتفسير المراغي وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مصادره وموقفه من المفسرين :

وفيه بيان لقائمة المراجع التي أثبتها المراغي في مقدمة تفسيره وبيان لكيفية تعامل المراغي مع كتب التفسير التي اقتبس منها : عزواً وموافقة أو مخالفة .

المبحث الثاني : أثر مدرسة المنار في هذا التفسير : وفيه بيان لمدى تأثر الشيخ المراغي بشخصية الأستاذ محمد عبده ، ومدى اعتماده على ما جاء في تفسير المنار في بناء تفسيره .

المبحث الثالث : طريقته في التفسير ، ويشتمل :

١- توضيح بعض معاني المفردات .

٢- المعنى الجملي .

٣- الإيضاح .

وبينت فيها مراد الشيخ من كل عنوان ، وما يقع - فعلاً - تحت هذه العناوين من معلومات في تفسير المراغي .

الفصل الثالث :- اللغة والبلاغة في تفسيره : وفيه أربعة مباحث :-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول : اشتقاق الكلمة ، وأصولها ، وتصريفها .

المبحث الثاني : الترادف .

المبحث الثالث : الاستشهاد بالشعر والأمثال .

المبحث الرابع : القضايا البلاغية في تفسيره .

الفصل الرابع : عنايته بمباحث علوم القرآن وفيه مباحث :

المبحث الأول : بعض قضايا علوم القرآن في مقدمة تفسيره .

المبحث الثاني : التفسير بالمأثور .

المبحث الثالث : الأحرف المقطعة .

المبحث الرابع : أسباب النزول .

المبحث الخامس : المكي والمدني .

المبحث السادس : القراءات القرآنية .

المبحث السابع : القصص القرآني .

المبحث الثامن : المبهمات .

المبحث العاشر : إعجاز القرآن الكريم .

المبحث الحادي عشر : مسائل متفرقة ، وفيها الحديث حول :

- أول ما نزل وآخر ما نزل .
- النسخ .
- الألفاظ المعربة في القرآن الكريم .
- من تاريخ المصحف .

الفصل الخامس : المسائل العقدية في تفسيره وفيه مباحث :

المبحث الأول : محاربته للبدع : وفيه بيان لأهم مظاهر البدع التي تعرض لها الشيخ وحذر منها .

المبحث الثاني : الأسماء والصفات : وفيه موقفه منها وتفسيره لبعضها .

المبحث الثالث : النبوة والأنبياء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع : السحر : وفيه موقفه من تأثر النبي - صلى الله عليه وسلم - به .

المبحث الخامس : قضايا الغيْب .

المبحث السادس : : قضايا عقدية اجتماعية ، ويبحث تحتها :-

١- ذم التقليد في أمور العقيدة .

٢- التوكل .

٣- كرامات الأولياء وموقفه منها .

الفصل السادس : مسائل الفقه وأصوله ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : آيات الأحكام وأسلوبه في مسائلها الخلافية وفيه نقاط :

١- ذكر الرأي دون نسبته الى صاحبه .

٢- الاكتفاء بذكر مذهب واحد .

٣- استنباطه الأحكام من الآيات .

٤- من فتاوى الشيخ .

٥- رأي الجمهورواتفاق الفقهاء .

٦- المراغي واختلاف الفقهاء .

المبحث الثاني : بيان حكمة التشريع : وفيه الحديث عن اهتمام الشيخ بالوصول الى حكمة تشريع الأحكام لتقريبها من أذهان الناس .

المبحث الثالث : بعض مسائل أصول الفقه - استنباطها من الآيات .

الفصل السابع : الاتجاهات المعاصرة في تفسيره وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الاتجاه العلمي ، وفيه :

- أهم مراجع الشيخ في إيضاح القضايا العلمية .

- ملامح منهج الشيخ في القضايا العلمية .

المبحث الثاني : الاتجاه الاجتماعي وأثر السيرة النبوية فيه ، وفيه :

١- دروس اجتماعية من السيرة النبوية .

٢- السنن الاجتماعية في القرآن الكريم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- أمراض المجتمع .

٤- قضايا الأسرة .

الفصل الثامن : موقفه من الإسرائيليات :

وفيه : بيان مفهوم الإسرائيليات ، والقول في اعتمادها في التفسير

- الإسرائيليات في تفسير المراغي .

الفصل التاسع : تفسير المراغي ، ماله وما عليه ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ما عليه ، وفيه :

١- قضايا منهجية .

٢- ملحوظات موضوعية .

المطلب الثاني : ماله ، وهي قسمان :

١- من حيث الشكل .

٢- من حيث المضمون .

الخاتمة : وفيها :

أهم ما حققه البحث .

هذا وأسأل المولى جل في علاه أن يجري على قلمي الحق ، وأن يجنبني ما يسخطه من زلل في القول والعمل ، وإنما هو جهد المقل ، فما وفق الله إليه من صواب فبفضله وكرمه ثم ببركة دعاء الوالدين ، وما كبا به القلم فأسأله سبحانه أن يعينني على استدراكه والرجوع الى الحق فيه ، فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل .

ومسك الختام في هذا التقديم دعائي الى المولى القديم أن يجزي أستاذي الفاضل الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني المشرف على هذا البحث ، خير الجزاء وأن يمد في عمره ويعينه على المزيد في سبيل خدمة دينه وأمته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الشيخ احمد المراغي

حياته - عصره

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــل الأول

المبحث الأول : حياة المراغي (١٨٨٣-١٩٥٢)

١- الشيخ أحمد المراغي : مولده ونشأته :-

وهو الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم القاضي .

ولد ببلدة المراغة من أعمال مديرية جرجا بصعيد مصر سنة - ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣م من أسرة عريقة في خدمة العلم والقضاء ، توارث القضاء فيها خلف عن سلف ، ومن قِبَل هذا تلقب بأسرة القاضي [١] .

والده واخوانه :-

رغم أن أسرة الشيخ أحمد المراغي كانت أسرة علم ، إلا أنّ والده مصطفى المراغي كان مزارعاً في المراغة ، ولكن روح الأسرة واتجاهها العلمي كان يشده نحو ضرورة تنشئة أبنائه على العلم [٢] ، وقد كان له ما أراد فاتجه أبناؤه جميعاً لدراسة العلم الشرعي وكان لهم شأن في تاريخ الأزهر الحديث ، فابنه الشيخ محمد كان شيخ الأزهر لفترتين (من ١٩٢٨ - ١٩٢٩ م ومن ١٩٣٥ - ١٩٤٥ م) [٣] ، والشيخ عبد العزيز كان عالماً أزهرياًضليعاً في معرفة الشريعة خبيراً بمذاهب أئمتها ، أديباً متذوقاً ، مؤرخاً واعياً لتطورات التاريخ الإسلامي وتقلب دوله [٤] .

---

(١) تاريخ علوم البلاغة - أحمد المراغي ص ٢١٩ ط . مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٠ م .

(٢) من حديث شخصي مع ابن الشيخ أحمد الاستاذ عادل المراغي في القاهرة عصر الاربعاء ١٩٨٩/٣/١م .

الأستاذ عادل (١٩٢٧ م) سفير سابق في وزارة الخارجية بمصر .

(٣) مشيخة الازهر منذ نشاتها حتى الآن - علي عبد العظيم ٢٤/٢ ط. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٩م.

(٤) الازهر في الف عام - محمد عبد المنعم خفاجي ٤٨/٢ المنيرية بالازهر ط ١ (١٩٥٤م) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صفاته الخَلقيّة :-

كان - رحمه الله - متوسط الطول ، نحيل القامة ، اسمر البشرة ، ملتحٍ [١]

صفاته الخُلقية :-

كان الشيخ أحمد جمّ التواضع ، بسيطاً ، بشوشاً مرحاً ، وكان - رحمه الله - هادئاً لين العريكة ، يحاول تقديم المساعدة لمن لاحظ احتياجه لها عرفه أم لم يكن يعرفه [٢] .

مذهبه :-

الشيخ أحمد حنفي المذهب ، ولكنه لم يكن متعصباً لمذهبه ، ولا من خصوم التقليد المذهبي [٣] ، أما التقليد العقدي فقد شن عليه من خلال تفسيره حرباً شعواء ، وهذا ما سيتضح عند الحديث عن المسائل العقدية في تفسيره إن شاء الله

سيرته العامة :-

لم يعرف عن الشيخ انخراط في عمل سياسي أو تنظيمي ، ولكنه - رحمه الله - لم ينفصل عن هموم قومه وبلده ، فقد بث في تفسيره كثيراً من التحذيرات من خطر الاستعمار في المجتمع سياسياً وثقافياً واجتماعياً ، وهو ما سيجليه البحث عند الحديث عن آفات المجتمع في الإتجاهات المعاصرة في تفسيره إن شاء الله .

أما عن حالته المادية ، فقد كان الرجل متوسط الحال ، لا بالثري ولا بالفقير ، وقد ساعده هذا الوضع في سير حياته الدراسية بشكل منتظم دون مواجهة عقبات مادية .

أدى الشيخ فريضة الحج في شبابه ، وبالتحديد قبل ولادة ابنه الاستاذ عادل سنة ١٩٢٧ م .

صلته بعلماء عصره :-

كان بينه وبين الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية آنذاك صلة ودّ

(١ ، ٢ ، ٣) من حديث شخصي مع الاستاذ عادل في القاهرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزيارات ، وكذلك الشيخ عبد اللطيف دراز وكيل الازهر ، والشيخ محمد الفحام وكيل الأزهر وشيخه فيما بعد ، وكان مما يقربه منهم جميعاً إقامتهم معه في حلوان .

أبناؤه :-

ولد للشيخ أحمد المراغي سبعة ذكور واربع إناث ، أما الذكور فقد حازوا على مراتب وظيفية عالية جلها متعلق بالقضاء والقانون ، ولم يتخصص أحد منهم بدراسة العلم الشرعي كوالده .

وأما الاناث فقد توقف تحصيلهن العلمي بعد الثانوية العامة .

٢- تعلمه وتعليمه :-

تعلمه :-

التحق الشيخ أحمد بكتّاب قريته في سن السابعة ، وحفظ القرآن فيه وجوّده ، ورحل الى الازهر سنة (١٣١٤ هـ - ١٩٨٧م) ، ثم اتجهت عزيمته الى دخول دار العلوم وكان قد شارف على النهاية في الدراسة الأزهرية ، فانتظم في سلك طلبتها حتى تخرج فيها سنة (١٣٢٦ هـ - ١٩٠٩ م) ... حفظ كثيراً من المتون في تلك الحقبة .

اساتذته :-

تلقى العلم على ثلة من أشياخه كالأستاذ محمد عبده ومحمد بخيت المطيعي ومحمد حسنين العدوي وأحمد الرفاعي الفيومي في جماعة آخرين [١] .

تعليمه :-

تولى الشيخ أحمد التدريس بالمدارس الأميرية ، ثم عين ناظراً لمدرسة المعلمين بالفيوم ، ثم سافر الى السودان وتولى التدريس بكلية غردون استاذاً للشريعة الإسلامية واللغة العربية لمدة أربع سنوات (١٩١٧ م - ١٩٢١م) ثم رجع إلى مصر أستاذاً للغة العربية والشريعة الإسلامية بمدارس دار العلوم ، وقد

---

(١) تاريخ علوم البلاغة - احمد المراغي - ص ٢١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نُدب لإقراء علوم البلاغة في كلية اللغة العربية شعبة البلاغة والأدب بالأزهر الشريف ، وتخرج على يديه من تفخر بهم المعاهد الدينيّة من علماء التخصص [١].

أما عن تأثر طلبة العلم به خارج الأزهر ودار العلوم فالظاهر أنه كان محدوداً ، إذ علمت من ابنه السيد عادل أن نشاطه العلمي خارج حدود التعليم النظامي كان مقتصراً على أداء درسين عقب صلاتي الفجر والمغرب في مسجد الجلاد قرب منزله بحلوان يجيب فيها على استفسارات المصلين .

آثاره العلميّة :-

ترك الشيخ أحمد المراغي عِدّة كتب ورسائل كان للبلاغة وبعض علوم اللغة الاخرى فيها حظ وافر إلى جانب بعض الدراسات الفقهية والمتفرقة ، أما كتبه فهي كما يلي :-

١- تفسير القرآن الكريم المسمى " تفسير المراغي " وهو أكثر كتبه حظاً في الشهرة ، وسنتعرف عليه عن كثب في هذه الدراسة إن شاء الله .

٢- علوم البلاغة : وهو كتاب جمع بين طريق عبد القاهر وطريق السكاكي في التأليف .

٣- هداية الطالب (جزءان) : أحدهما في النحو والتصريف والثاني في علوم البلاغة الثلاثة ، وقد وضع مُراعى فيه منهج الدراسة للمدارس الثانوية .

٤- مرشد الطالب : في علوم البلاغة وضع متبعاً فيه الطريق الاستنتاجية .

٥- تهذيب التوضيح : جزءان أحدهما في النحو والثاني في التصريف ، وكان يدرس بالأزهر .

٦- بحوث وآراء : في فنون البلاغة .

٧- تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها .

---

(١) تاريخ علوم البلاغة - احمد المراغي - ص ٢١٩ ، وقد جهدت في محاولة التعرف على اسماء بعض تلامذته فلم اجد شيئاً في الكتب ولا من طريق ابنه السيد عادل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

University of Jordan
Faculty of Graduate Studies
Graduate Department of
Shari'a Laward political Sciences

Sheikh Ahmed Mustafa Al-Muraghi and his methodology in explaining

Supervision of

Dr. Ibraheem Al kailani

Prepared by
Ahmad Daoud Shahrouri

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of shari'a in faculty Graduate studies University of Jordan.

٣٩١٢٨٧

1410 - 1990

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

IN THE NAME OF GOD, MOST GRACIOUS, MOST MERCIFUL

Sheikh Ahmed Mustafa Al-Muraghi and his methodology in explaining

(_____ - 1952)

This research covers two main points.

Firstly: Skeikh Ahmed Al-Muraghi, his life and contemporary.

Secondly: The methodology in "Al-Muraghi explaining".

The first point includes: the name of Sheikh, his birth, age, thought, and a summary of his family. He is Sheikh Ahmed, son of Mustafa the peasant in Al-Muraghi town. His father was interested in religious science, so he directed his sons towards it. Al-Muraghi's brothers are Azhari Scientist, namely; Sheikh Abdul Aziz and Sheikh Mohammed in the periods ( ). While most of Sheikh Ahmad's sons have university degrees in law. Sheikh Ahmed taught in Al-Azhar University and in Dar-Al-Uloom (House of Sciences) in Cairo. He was concerned with eloquence and he wrote books in this subject. Skeikh Ahmed died in 1952. God bless his soul.

The second point includes: Methodology of Sheikh Ahmed in the explaining called "Al-Muraghi Explaining". The study dealt with the relation of "Al-Muraghi Explaining" and "Al-Manar Explaining" and its relation to Mohammed Abdoh thoughts. The relation was studied from various sides: Al-Hadith, Jurisprudence and belief. The most famous thing they agreed upon was "Hadith

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Al-Ahad" and refusing to use it in discussing and debating in belief matters.

Al-Muraghi copied too much from Al-Manar and the quotes of Mohammed Abdoh. He claimed some of them to be his, while sometimes he relayed his thoughts with no references.

Summary of topics dealt with in this research:

Chapter One : Sheikh Al-Muraghi, his life and contemporary.

Chapter Two: The general structure for Al-Muraghi Explaining, talking about his sources, and the attitude of Sheikh Ahmed regarding explanators.

Chapter Three: Language and eloquence in his explaining.

Chapter Four : His care for the Holy Koran science subjects.

Chapter Five : Belief matters and its explaining.

Chapter Six : Jurisprudence matters and its origins.

Chapter Seven: Contemporancous Direction in his explaining:

- Science Direction
- Social Direction

Chapter Eight: His attitude towards Israelis.

Chapter Nine : "Al-Muraghi Explaining"; appreciations and offenses.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit